فمن ذلك قوله للصاحب من قصيدة اولها

ابالي ان ابالي بالليالي • واحشي صرفها فيمن يبالي

حلولي في ذرى ملك كطود • رفيع مشرف الاركان عالي

الى شمس الشتا الى ظلال المصيف الى الغمام الى الهلال

اذا ما جاءه المدعو يوما • وحل ببابه عقد الرحال

بتوامن دراه خير دار • ولم يخطر لمكروه ببال

ومنها عند ذكر القصيدة

يودي لو نهضت بها ولكن • ضعفت عن الحراك لضعف حالي

وكتب اليه في صدر كتابه

نعم الرسول الخادم المحتشم • الى الوزير السيد المحترم

الصاحب البر الاجل الاكرم • كافي الكفاة وولي النعم

مدبر الارض وراعي الامم • بلغه الله اقاصي الهمم

ما في الكتاب من ثمار القلم •

وقوله من قصيدة الى ابي محمد الخازن

اتاني كتاب الشيخ مولاي بغتة • فصار له عمي كاطيب موردي

وفيه معان لا تدين لكاتب • ولعتو لعبد الله اعني ابن احمد

فاسكرن حتى دونها خمر بابل • واطربن حتى دونها لحن معبد

قرات سواد افي بياض كانه • طراز عذار لاح في خد امرد

وقوله من ابيات في وصف الزلزلة

اسقني كاسا كلون الذهب • وامزج الرق بما العنب

فقد ارتجت بنا الارض ضحى • كارتجاج الزيبق المنسرب

وكان الارض في ارجوحة • وكانا فوقها في لولب

وقوله في كسوف القمر • كانما البدر به الكسوف

جام

241

٤٩٣

جام لجبين رايق نظيف • في نصفه بنفسج قطيف

ابو نصر سهل بن المرزبان

اصله من اصبهان ومولده ومنشاه قاين ومستوطنه الان نيسابور ومموعزة في عصره وتاج على راس اهل مصره وخارج بمحاسنه ونعاله عن المعتاد الى ما لا يدرك بالاجتهاد قاطف من الاداب احلى ثمارها وبلغ من غلوه في محبتها وشدة حرصه على اقتناء كتبها الى ان ركب الى قرارتها بغداد الشقة وتحمل فيها المشقة ولم يرض بذلك مرة حتى كرر اليها كره ليس له بها غير الادب ارب ولا سوى الكتب طلب وانفق على تلك الفوايد من الطارف والتالد ما عوضه عنه صندوق المحامد وقد نافس في انفاق الفضة على كتب الاداب تخليفك ذهب الالباب وليس اليوم بنيسابور ديوان شعر غريب يجري مجرى التحف ولا كتاب يشتمل على بدايع الظرف الا وعنده عقده انتثر ومن يده انتشر ولا بها سواه من تسمو همته على ايثار لارتباط الوراقين في داره وله من مولفاته اخبار ابي العينا وفيه يقول

تغالب علي علم • يا خبار ابي العينا

اذا ما قرى القاري • لها قرت بها عينا

وله كتاب اخبار ابن الرومي ما الغدلي واخبار جحظة البرمكي وكتاب ذكر الاحوال في شعبان وشهر شوال ورمضان وكتاب الاداب في الطعام والشراب وله شعر كثير النكت وقد كتبت امنوذجا منه

قوله

كم ليلة احييتها ومؤانسي • ظرف الحديث وطيب حث الاكوس

شبهت بدر سمائها لما دنت • منه الثريا في قميص سندس

ملكا مهيبا قاعدا في روضة • حياه بعض الزائرين بنرجس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)